كلية التربية

قسم علم النفس التربوي

والصحة النفسية

أساليب التعلم المفضلة لذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر معلميهم في ظل نظام الدمج

إعداد

د. هبه محمد إبراهيم سعد

مدرس علم النفس التربوي

كلية التربية– جامعة دمياط

د. دعاء عبد الفتاح حسن شهدة

مدرس علم النفس التربوي

كلية التربية– جامعة دمياط

١٤٤٢هـ - ٢٠١٩م

أساليب التعلم المفضلة لذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر معلميهم في ظل نظام الدمج

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن أساليب التعلم المفضلة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة في ظل نظام الدمج، بالإضافة إلي التعرف علي الفروق بين الذكور والإناث في أساليب التعلم المفضلة.

وتكونت عينة البحث من (٤٨) معلماً من معلمي نظام الدمج بالمرحلة الابتدائية بمدارس الدمج بمحافظة دمياط، طبق عليهم أداة الدراسة للتعرف علي أساليب التعلم المفضلة لدي تلاميذهم.

وتكونت أدوات البحث من مقياس أساليب التعلم المفضلة (إعداد زيد الشورة، ٢٠١٢).

وأسفرت نتائج البحث عن:

١- أن أكثر أساليب التعلم تفضيلاً لدى العينة كان في المجال الحس-حركي، ثم المجال البصري، وأخيراً المجال السمعي.

٢- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في أسلوب التعلم الحس- حركي بين الذكور والإناث وأسلوب التعلم البصري لصالح الذكور، بينما لا توجد فروق دالة إحصائيا بينهما في أسلوب التعلم الحركي.

أساليب التعلم المفضلة لذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر معلميهم في ظل نظام الدمج

مقدمة:

احتل ميدان التربية الخاصة في الوقت الحالي مكانة مرموقة، نتيجة اهتمام الباحثين وعلماء التربية وعلماء النفس والأطباء وغيرهم في مجال الأطفال غير العاديين. ويمكن القول إن موضوع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة قد أخذ يمثل موقعاً متقدماً في سلم الأولويات.

ويعد ميدان غير العاديين أو التربية الخاصة من الميادين التربوية التي واجهت العديد من التحديات، حتي نما وتطور بشكل سريع، وأصبح يحتل مكاناً بارزاً بين الميادين العلمية والتربوية المختلفة في بلدان العالم.

إن الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة بفئاتها المختلفة أصبح من الموضوعات المهمة التي لا يمكن اهمالها؛ لما تشكله من نسبة ليست ببسيطة في المدارس. حيث إنهم يحتاجون إلي مزيد من الاهتمام، ومحاولة إيجاد الوسائل والأساليب التدريسية والتعليمية المتنوعة والتي تتلاءم مع خصائصهم، فالبرامج التعليمية والتدريسية التي يستخدمها المعلمون تحتاج إلي إعادة تطوير وتحسين حتي تتناسب مع كل فئة من الفئات الخاصة، بحيث تتناسب مع خصائصهم وأساليب التعامل معهم.

وقدد حُدد أسلوب التعلم في علم النفس التربوي، كبنية مفتاحية لوصف الفروق الفردية في سياق التعلم، فالأفراد المختلفون يتعلمون بطرق مختلفة، وأن لديهم طرقاً متنوعة في استقبال المعلومات ومعالجتها؛ والتي تكون مريحة لهم بشكل خاص، والمرتبطة بنتاج مختلف علي نحو ملحوظ. (جمانة خزام، ٢٠١٥، ص٢)

ولايزال الاهتمام بموضوع أساليب التعلم يستحوذ علي اهتمام الباحثين نظراً لما له من أهمية كبيرة في مجال التعليم والتعلم، فنحن نعيش في عالم بلغ التطور قدراً

جعل من المحتم علينا أن نكون متعلمين باستمرار، وأن نكون قادرين علي تنظيم تفكيرنا وتقييمه، ومراقبته، الأمر الذي يمكننا من امتلاك المعارف الجديدة، ويجعلنا أكثر قدرة علي استرجاعها واستخدامها عند الحاجة.

كل ذلك دفع الكثير من الباحثيين والمفكرين إلي إيجاد فلسفة جديدة لتطوير التعليم، تتجه إلي تعليم التلاميذ وتعلمهم بأساليب تعلم مختلفة وفقاً للأسلوب التي يتلاءم معهم، فلم يعد السؤال الجوهري ماذا يتعلم التلاميذ؟، فالأهم أن يتعلم التلاميذ كيف يفكرون، وبذلك تصبح الرسالة الأساسية هي تيسير استيعاب التعلم باستخدام أساليب تعلم وتعليم مناسبة؛ بقصد تنمية طاقات الإبداع عند المتعلم، والخروج به من ثقافة تلقي المعلومات إلي ثقافة التفاعل مع المعلومات ومعالجتها، مما يمكنه من استخدام أسلوب التعلم التي يتناسب مع إمكاناته وخصائصه بجعله قادراً علي التعلم بأسلوبه هو، لا بأسلوب معلميه.

لذا يتعاظم الاهتمام في عصرنا الحالي بعملية التعلم، التي ينبغي أن تعتمد بصورة رئيسة علي القدرات العقلية والمعرفية لدي المتعلمين لتوظيفها في مجالات التعلم، التي ترتبط بالكثير من المسائل والموضوعات التي لابد من التركيز عليها للسير بالعملية التعليمية نحو الأفضل، فأساليب التعلم كعادات متعلمة تستخدم في معالجة المعلومات، وقد تيسر أو تعيق في الأداء التحصيلي، والمتعلم الناجح يميل إلي استخدام الاستراتيجيات التي تتناسب مع المادة التي يتعلمها، والأهداف التي يعمل علي تحقيقها.

ويمكننا القول إن أساليب التعلم لدي ذوي الاحتياجات الخاصة تلعب دوراً أساسياً في تحديد المساهمة التي يمكن أن يقدمها مستقبلاً في تطوير قدراته الذاتية من جهة ومجتمعه من جهة أخري، وعلي ذلك أصبح التركيز اليوم علي الطرق والأساليب الفعالة في معالجة المعلومات لدي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة؛ فهي ما تجعله

قادراً علي التعلم واكتساب المعرفة في كل مكان وزمان، وربما انتاجها.

مشكلة البحث:

لقد بات من المتفق عليه أن هناك فروقاً فردية بين ذوي الاحتياجات الخاصة ينبغي مراعاتها والاعتراف بها أثناء القيام بمهمة التعلم، ومن ضمن هذه الفروق الاختلاف بينهم في أساليب التعلم المفضلة لديهم، فقد نتج عن البحث في أساليب التعلم المفضلة لدى الطلاب معرفة أن لكل طالب طريقة خاصة في فهم المعلومات واستيعابها واكتساب المهارات، وأن الاختلافات بين الطلاب في عملية الإدراك هي مؤشر إلى اختلاف أساليب التعلم وتنوعها لدى الطلاب. وأن الطلاب يتعلمون بشكل أفضل عندما تكون أساليب التعلم المفضلة لديهم متوافقة مع أساليب التعليم المطبقة في المدارس. كذلك لوحظ أن اختلاف الطلاب في موقفهم من أساليب التعلم واكتساب المعرفة، يوجد بينهم فروقاً في مستوى التحصيل العلمي حيث يتعلم منهم بصورة أفضل من كانت أساليب تعلمه تتفق مع ما يقدم من أساليب تعليمية شائعة، أما من كانت أساليبه المفضلة مختلفة فإنه قد يجد صعوبة في التعلم؛ فيؤثر ذلك في مستوى تحصيله العلمي.

ولأنه من الواضح أن مراعاة أساليب التعلم المفضلة عند الطلاب أمر مهم للحصول على تعليم فعال، فإن هذه الدراسة تسعى إلى معرفة ما يفضله ذوو الاحتياجات الخاصة من أساليب التعلم، وتحديد المحفزات التعليمية التي تحتوي عليها تلك الأساليب؛ وذلك لندرة الدراسات العربية –التي تناولت أساليب التعلم لدى ذوي الاحتياجات الخاصة من المعاقين سمعياً والمعاقين عقلياً القابلين للتعلم. ومن هنا جاء هذا البحث ليجيب عن الأسئلة التالية:

١– ما أساليب التعلم المفضلة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين من وجهة نظر معلميهم؟

٢– إلى أي مدى يوجد اختلاف بين الذكور والإناث من ذوي الاحتياجات الخاصة في أساليب التعلم؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

١. التعرف على أساليب التعلم المفضلة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة.

٢. القاء الضوء على الفروق في أساليب التعلم المفضلة بين الذكور والإناث ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس الدمج.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في:

١- التعرف على أساليب التعلم المفضلة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة، الأمر الذي قد يسهم في تحسين تعلمهم، من منطلق أنه كلما حدثت مزاوجة بين مادة التدريس وأسلوب التعلم؛ أدى ذلك إلى ارتفاع مخرجات التعلم.

٢- الاستفادة من نتائج البحث الحالي في محاولة معرفة أساليب تعلم بعض الطلاب غير الموائمة لمواقف التعلم.

٣- أن التعرف على أساليب التعلم المفضلة يساعد المعلمين على تهيئة مواقف التعلم التي تتناسب مع أساليب تجهيز الطلاب، وذلك لأجل المواءمة بين أساليب التدريس وأساليب تعلم ذوي الاحتياجات الخاصة.

المصطلحات الإجرائية:

لتحقيق أهداف هذا البحث يتم إيضاح المصطلحات الأساسية للبحث على النحو التالي:

أساليب التعلم: هي الطرق الشخصية التي يستخدمها الأفراد في التعامل مع المعلومات أثناء عملية التعلم. ويتناول هذا البحث الأساليب التالية:

١-الأسلوب السمعي: هو الطريقة التي تعتمد على تفضيل استخدام الموسيقى والصوت في عملية التعلم.

٢-الأسلوب البصري: هو الطريقة التي تعتمد على تفضيل استخدام الصور والفهم

المكاني في عملية التعلم.

٣-الأسلوب البدني: هو الطريقة التي تعتمد على استخدام الجسم واليدين وحاسة اللمس في عملية التعلم.

الإطار المفاهيمي للبحث:

أساليب التعلم Learning Styles:

يتكون أسلوب التعلم من السلوك المميز الذي يعمل كمؤشر علي كيفية تعلم الفرد من بيئته والتكيف ويعطي تلميحات عن كيفية عمل الدماغ، ومن الصعب وضع تعريف محدد لأساليب التعلم لأن كل مجموعة تنظر إليها وتفسرها حسب الأبعاد التي تحددها من وجهة نظرهم وتفسيرهم لها، وأدوات القياس التي يستخدمها أصحاب كل مدخل (Cano & Hewitt, 2000, p.44) ويذكر في السياق نفسه (رمضان محمد، ومجدي الشحات، ٢٠٠١، ص٥٨٤) أن هذا الاختلاف ما هو إلا اختلاف في المسميات ناتج عن اختلاف الباحثين ومناهجهم في البحث، ولكن معاني هذه الاختلافات قريبة جداً من بعضها.

تشير أساليب التعلم إلي طرق ثابتة نسبياً يدرك بها الفرد المعلومات وينظمها ويسترجعها (Verster, 2005, p.1)، أو هي الطرق التي يدرك بها الفرد بيئة التعلم ويتفاعل معها ويستجيب لها (Ellis, 2001, p.149).

أولاً: تعريف أساليب التعلم:

تتعدد تعريفات أساليب التعلم وتسمياتها وفقاً لاختلاف الباحثين واختلاف منطلقاتهم النظرية، فقد عرف دن ودن (Dunn & Dunn, 1978, 37) أساليب التعلم بأنها الطريقة التي يتعامل بها الطالب مع المعلومات الجديدة والصعبة، من حيث التركيز عليها واستيعابها ومعالجتها، والاحتفاظ بها، وتشمل هذه الطريقة المعالجات البصرية والسمعية والحسية الحركية.

وعرفها راسول وجولمان والواف (Rassool, Goolam & Rawaf, 2007,

(35 بأنها طرق الطلبة المفضلة في استقبال المعلومات ومعالجتها، ومنها البصرية والسمعية والحركية، وتمثل فروقاً فردية بينهم، وتتطلب تقديم خبرات وأنشطة تعليمية متنوعة ومناسبة لكل أسلوب.

بينما عرفها السيد أبو هاشم (٢٠١٢، ص١٢٩٥) بأنها مجموعة من السلوكيات المعرفية والوجدانية والنفسية، والتي تعمل معاً كمؤشرات ثابتة نسبياً لكيفية إدراك الطالب وتفاعله واستجابته مع بيئة التعلم.

في حين عرفها إبراهيم إسماعيل (٢٠١٤، ص٦) بأنها طرق الفرد المفضلة في انتقاء المعلومات واستقبالها وتجهيزها وفهمها.

من خلال التعريفات السابقة يتضح أن أساليب التعلم هي الطرق المفضلة التي يستخدمها الفرد في استقبال المعلومات السمعية والبصرية والحركية ومعالجتها وتجهيزها وفهمها.

ثانياً: تصنيفات ونماذج أساليب التعلم:

وتوجد بعض النماذج التي حاولت تحديد أساليب التعلم، وتعددت هذه النماذج علي النحو التالي:

نموذج فيلدر وسلفرمان (1988,675) Felder &Silverman :

الذي يفترض وجود خمسة أساليب للتعلم ثنائية القطب وهي (الحسي– الحدسي، البصري– السمعي، النشط– التأملي، الاستقرائي– الاستنباطي، والتتابعي– الشمولي)، وتم تحديدها خلال الإجابة علي خمسة اسئلة متعلقة بنوعية المعلومات التي يفضل الفرد إدراكها، والقناة الحسية التي يمكن بها إدراك المعلومات بفاعلية، وتنظيم المعلومات التي تَشعر الفرد بالراحة، وطريقة الفرد التي يفضلها في معالجة المعلومات وطريقة الفرد التي يتقدم بها نحو الفهم.

نموذج كولب Kolb:

من النماذج التي اهتمت أيضاً بالحديث عن أساليب التعلم والتي عرف أساليب التعلم بأنها الطرق أو الأساليب الشخصية التي يتبناها الفرد في التعامل مع المعلومات أثناء عملية تعلمه وبحثه عن المعلومات. (السيد هاشم، ٢٠٠٧، ص٨٨)، وقد حدد كولب "Kolb" أربعة أساليب مختلفة للتعلم وهي الأسلوب التقاربي، والأسلوب التباعدي، والأسلوب الاستيعابي، والأسلوب التكيفي.

نموذج انتوني جريجورس:

يعتمد هذا النموذج علي وجود تصورات وهي تقييمنا للعالم عن طريق أسلوب نفهمه وبالتالي تعتبر هذه التصورات أساس قوة التعلم الخاصة بنا ويضم هذا النموذج نوعين من الصفات الحسية الملموسة والمجردة بالإضافة إلي قدرتين تنظيميتين: قدرة متعاقبة، وقدرة عشوائية. (نورة الذيوخ، ٢٠١٦، ص١٠)

نموذج فارك Vark:

من النماذج الشهيرة لأساليب التعلم، ويعرف أسلوب التعلم في هذا النموذج بأنه الطريقة التي يستقبل بها المتعلم المعرفة والمعلومات والخبرات، والطريقة التي ينظم بها هذه المعلومات، ثم الطريقة التي يسجل ويرمز ويدمج فيها هذه المعلومات والخبرات بالطريقة التي تمثل طريقته في التعبير عنها، ويتكون هذا النموذج من أربعة أنماط تعليمية مفضلة لدي التلاميذ نمط التعلم البصري، ونمط التعلم السمعي، ونمط التعلم الحركي، ونمط التعلم القرائي أو الكتابي. (نورة الذيوخ، ٢٠٠٦، ص١١).

نموذج الفور مات لمكارثي " McCarthy":

وتَعرف أساليب التعلم في هذا النموذج تعلم الطلاب بالمعلومات الجديدة ومواجهة الأوضاع الجديدة بإحدى الطريقتين: المشاعر، والتفكير، وقد تم تقسيم بعدي التعلم إلي أربعة أنماط أساسية وهي: المتعلم التخيلي، والمتعلم التحليلي، والمتعلم المنطقي، والمتعلم الديناميكي، حيث يزود هذا النموذج كل طالب بفرص تعلم عن طريق توظيف أنماط التعلم الأربعة في الدرس نفسه، ويتم ترتيب المعلومات بحيث يكون ربع

وقت التعلم والتعليمات مكرساً لكل صنف من تصنيفات أنماط التعلم وبهذه الطريقة يحصل كل طالب علي فرصة للتعلم مهما كان نمط تعلمه. (عصام ثابت، ٢٠١٨، ص٥٨٤)

نموذج دن ودن "Dunn & Dunn":

اهتم "دن ودن" في دراستهما لأساليب التعلم بعدة عوامل متداخلة ومتفاعلة معاً، تتمثل في مجموعة متغيرات تدخل في نمط التعلم، وتتمثل هذه المتغيرات في المتغيرات البيئية، المتغيرات الاجتماعية، المتغيرات الانفعالية، المتغيرات الجسمية، واعتماداً علي هذا النموذج يقسم الأفراد وفقاً لميولهم في أداء العمليات إلي النمط الشمولي، والنمط التحليلي، والنمط الاندفاعي، والنمط التأملي. (Rentzos, Simpson, 2005, P.332)

نموذج مايرز – برجز "Mayers– Brigges":

ويقوم هذا النموذج علي نظرية الأنماط النفسية لكارل يونج حيث قسم الطلبة إلي أربعة أنماط وفقاً لتفضيلاتهم علي مقاييس الأنماط النفسية التالية: نمط الطلبة المنبسطين أو المتمركزين خارج الذات، ونمط الطلبة الحسيين، ونمط الطلبة المفكرين، ونمط الطلبة الحكميين أو القضائيين. (فتحي الزيات، ٢٠٠٤، ص٥٦)

تصنيف تورانس (Torrance, 1977):

صنف تورانس أنماط التعلم بناءً علي نصف الدماغ المستخدم من قبل المتعلم في عمليات الاكتساب ومعالجة المعلومات، وتوصل تورانس وزملاؤه إلي ثلاثة أنماط من أنماط التعلم هي: النمط التعليمي المرتبط بالنصف الأيسر من الدماغ، نمط التعلم المرتبط بالنصف الأيمن من الدماغ، نمط التعلم المتكامل. (زينب بدوي، ٢٠٠٠، ص٢٤)

لذا ركزت الباحثتان في هذا البحث علي أساليب التعلم التالية:

التعلم السمعي Visual Learning:

وهي طريقة التعلم التي تقوم علي توظيف حاسة السمع بشكل رئيس تجعل الفرد يفضل التعلم عن طريق المحاضرة أو الأشياء المسجلة صوتياً.

التعلم البصري Auditory Learning:

وهو طريقة التعلم التي تقوم علي توظيف حاسة البصر بشكل رئيس؛ تجعل الفرد يفضل التعلم عن طريق الصور والرسوم البيانية والأفلام.

التعلم الحس/ حركي Kinesthetic Learning:

وهي طريقة التعلم التي تقوم علي توظيف الحركة بشكل رئيس؛ تجعل الفرد يفضل التعلم عن طريق استخدام المهارات اليدوية. (زيد الشورة، ٢٠١٢، ص٣١)

الدراسات السابقة:

من الدراسات السابقة التي تناولت أساليب التعلم لدى ذوي الاحتياجات الخاصة:

دراسة عصام ثابت (٢٠١٨)

التي هدفت إلى التعرف على أنماط التفكير السائدة لدى الطلاب العاديين والطلاب ذوي صعوبات التعلم، وتحديد العلاقة بينها وبين أساليب التعلم وتوجهات أهداف الإنجاز. وتكونت عينة الدراسة من (١٨١) طالباً منهم (١٠٥) من الطلاب العاديين، و(٧٦) من الطلاب ذوي صعوبات التعلم طبق عليهم مقياس أساليب التفكير ومقياس أساليب التعلم. وتوصلت الدراسة إلى وجود تباين في أنماط التفكير المختلفة، وأيضاً التوجهات في إنجاز الأهداف وأساليب التعلم.

دراسة إيمان الشمايلة (٢٠١٦)

التي هدفت إلى قياس التفكير التأملي وعلاقته بأساليب التعلم المفضلة لدى الطلبة الموهوبين في الأردن والذي يبغ عددهم (٢٥٠) طالباً وطالبة. وتم تطبيق مقياس التفكير التأملي ومقياس أساليب التعلم المفضلة. وقد أشارت النتائج إلى أن أكثر الأساليب التعلمية تفضيلاً لدى العينة كان في المجال البصري، ثم المجال الحركي، وأخيراً المجال السمعي، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية ودالة إحصائياً

بين التفكير التأملي وأساليب التعلم المفضلة.

دراسة زيد الشورة (٢٠١٢)

هدفت إلى التعرف على أنماط التعلم الشائعة والدافعية للإنجاز، والعلاقة بينهما لدى طلبة صعوبات التعلم الملتحقين بغرف المصادر في مديرية التربية والتعليم، وبلغ عددهم (٩٠) طالباً وطالبة من طلبة صعوبات التعلم، وتم تطبيق مقياس أنماط التعلم، ومقياس دافعية الإنجاز لدى طلبة صعوبات التعلم. وتوصلت الدراسة إلى أن أنماط التعلم الشائعة لدى طلبة صعوبات التعلم كان أعلاها النمط الحس–حركي والذي أحتل الترتيب الأول، بينما جاء النمط البصري في الترتيب الثاني، في حين أن النمط السمعي كان أقل أنماط التعلم شيوعاً، والذي احتل الترتيب الثالث، وبشكل عام وجد أن درجة شيوع أنماط التعلم الثلاثة (السمعي، البصري، والحس حركي) كانت ضمن المتوسط. كما بينت النتائج وجود ارتباط دال إحصائياً بين الأنماط الثلاثة للتعلم مع أبعاد مقياس الدافعية.

دراسة بندر الشريف (٢٠١١)

دراسة للتعرف على القيمة التنبؤية لبعض أساليب التعلم المفضلة بالتحصيل الدراسي لدى (٣٥) تلميذاً لديهم صعوبات تعلم في مادة الرياضيات بالصف السادس الابتدائي. وتكونت أدوت الدراسة من اختبار المصفوفات المتتابعة، مقياس تقدير السلوك، استمارة تحديد خصائص التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، اختبار تحصيلي في مادة الرياضيات، ومقياس أساليب التعلم المفضلة. وقد أشارت النتائج إلى إمكانية التنبؤ بأساليب التعلم المفضلة لدى عينة ذوي صعوبات التعلم بالتحصيل الدراسي لهم. وأن أسلوب التعلم الجماعي أكثر تنبؤاً من غيره من أساليب التعلم الأخرى بالتحصيل الدراسي.

دراسة أورهان وورتز (Orhahne & Ortize, 2011)

هدفت إلى المقارنة بين الطلبة الموهوبين وغير الموهوبين في الأداء على المهمات الإبداعية في ضوء تأثيرات الدافعية والانفعالات. وتكونت العينة من (٥٨) طالباً موهوباً، و(٨٢) غير موهوب في الصفين السادس والسابع في ألمانيا. وتم تقييم دافعية

الطلبة وانفعالاتهم قبل أدائهم على المهمات الإبداعية التي تتضمن كتابة الشعر أو تلوين الصور. وتوصلت الدراسة إلى أن (١٢٩) طالباً من العينة فضلوا الأداء على مهمات تلوين الصور مقارنة مع (١١) طالباً فقط فضلوا كتابة الشعر، كما توصلت الدراسة إلى تفوق الطلبة الموهوبين على غير الموهوبين في المهمات الإبداعية التي أنجزوها، كما أظهر الطلبة الموهوبون دافعية عالية لأداء المهمات الإبداعية مقارنة مع غير الموهوبين.

دراسة التونا واليازجي (Altuna & Yazici, 2010)

هدفت الدراسة إلى تحديد أساليب التعلم للطلاب الموهوبين في تركيا، وتكونت عينة الدراسة من طلبة المرحلة المتوسطة الموهوبين وغير الموهوبين، وبلغ عدد الموهوبين (٣٨٦) طالباً وطالبة، في حين بلغ عدد غير الموهوبين (٤١٠) طالب وطالبة. وطبقت الدراسة مقياس سيفر لأساليب التعلم. وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلبة الموهوبين وغير الموهوبين في الأساليب التعلمية البصرية والحركية لصالح الموهوبين، كما وجدت فروق دالة إحصائياً في أسلوب التعلم السمعي لدى الطلبة الموهوبين تعزى للجنس؛ حيث كانت هذه الفروق لصالح الموهوبات الإناث.

دراسة جيهان العمران (٢٠٠٦)

هدفت الدراسة إلي التعرف علي الفروق بين الطلاب ذوي أسلوب التعلم البصري/ الحركي في الخصائص السلوكية لذوي صعوبات التعلم والعاديين، والتعرف علي أساليب التعلم في ضوء النوع والمرحلة الدراسية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في الخصائص السلوكية لصعوبات التعلم لصالح المجموعة التي تفضل أسلوب التعلم الحركي، كما وجد ارتباط إيجابي بين مجموعة أسلوب التعلم البصري والتحصيل، كما وجد ارتباط سالب بين التحصيل والتعلم الحركي بالنسبة للعاديين وذوي صعوبات التعلم.

من خلال الدراسات السابقة اتضح للباحثتين ما يلي:

١- وجود علاقة ارتباطية إيجابية ودالة إحصائياً بين التفكير التأملي وأساليب التعلم

المفضلة.

٢- وجود علاقة ارتباطية دالة بين أساليب التعلم ودافعية الإنجاز.

٣- إمكانية التنبؤ بأساليب التعلم المفضلة بالتحصيل الدراسي لدى الطلاب.

٤- وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلبة الموهوبين وغير الموهوبين في الأساليب التعلمية البصرية والحركية لصالح الموهوبين.

٥- ندرة الدراسات العربية – في حدود علم الباحثتين- تناولت أساليب التعلم لدى المعاقين سمعياً والمعاقين عقلياً القابلين للتعلم.

٦- ندرة الدراسات العربية –في حدود علم الباحثتين- التي تناولت الفروق بين الطلاب في نظام الدمج والطلاب في نظام العزل في أساليب التعلم.

إجراءات البحث:

أولاً: عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (٤٨) معلماً ومعلمة بمدارس الدمج بمحافظة دمياط.

ثانياً: أدوات البحث:

(١) مقياس أساليب التعلم المفضلة (إعداد: زيد الشورة، ٢٠١٢)

يتكون المقياس من (٣٠) مفردة موزعة بالتساوي على الأبعاد الثلاثة للمقياس، وهي (الأسلوب السمعي – الأسلوب البصري – الأسلوب الحس – حركي).

وتم حساب معامل ثبات المقياس من قبل معد المقياس باستخدام طريقة إعادة الاختبار وتراوح ما بين (٠,٧٧-٠,٨١) وهذا دليل على ثبات المقياس. كما قامت الباحثتان بإعادة تقنينه مرة أخرى على البيئة المصرية وبلغ معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ إلى ٠,٧٧ وهذا يؤكد ثبات المقياس.

كما قامت الباحثتان بحساب معاملات الاتساق الداخلي بين درجة أفراد عينة البحث على الأبعاد ودرجتهم الكلية على المقياس وتراوحت ما بين (٠,٤٧ – ٠,٨١) وهذا يؤكد أيضاً مدى الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس

وتم حساب صدق المقياس باستخدام طريقة صدق المحكمين.

ثالثاً: الإجراءات:

لأغراض تحقيق أهداف الدراسة تمت الإجراءات وفق الخطوات الآتية:

(١) الاطلاع على الأدبيات المرتبطة بموضوع البحث من إطار نظري ودراسات سابقة ومعالجتها بما يتناسب مع أهداف البحث.

(٢) تحديد مجتمع البحث وهم معلمو ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس الدمج.

(٣) اختيار عينة البحث.

(٤) تطبيق مقياس أساليب التعلم المفضلة على عينة البحث.

(٥) جمع بيانات البحث وتبويبها ومعالجتها إحصائياً باستخدام (المتوسطات – الانحرافات المعيارية – اختبار "ت" لعينتين مستقلتين) لاختبار فروض البحث.

(٦) تفسير نتائج البحث ومناقشتها.

نتائج البحث:

نتائج السؤال الأول: ما أساليب التعلم المفضلة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين من وجهة نظر معلميهم ؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأساليب التعلم المفضلة لذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين والجدول أدناه يوضح ذلك:

جدول (١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأساليب التعلم المفضلة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين

م	الرتبة	أسلوب التعلم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	١	الحس حركي	٣٨,١٧	٤,٩٤	مرتفع
٢	٢	البصري	٣٥,١٣	٣,٨٨	مرتفع
٣	٣	السمعي	٣٣,١٥	٦,٩٩	مرتفع

يبين جدول (١) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٣٣,١٥–٣٨,١٧)، حيث جاء الأسلوب الحس حركي في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي (٣٨,١٧)

وبمستوى مرتفع، تلاه الأسلوب البصري الذي بلغ متوسطه الحسابي (٣٥,١٣) وبمستوى مرتفع، بينما جاء الأسلوب السمعي في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٣٣,١٥) وبمستوى مرتفع.

ويدل ذلك على أن ذوي الاحتياجات الخاصة يحبذون العمل بأيديهم لفهم الأمور والأشياء من حولهم، يلي ذلك يحبون الأشياء والمواد البصرية مثل الصور والمناظر الطبيعية، بينما جاء الأسلوب السمعي في النهاية لأنه يحتاج إلى تفكير وتأنٍ ومعظم ذوي الاحتياجات الخاصة بالمرحلة الابتدائية لا يمتلكون الاتزان في سماع الأشياء بل يركزون على مسك الأشياء ورؤيتها.

نتائج السؤال الثاني: إلى أي مدى يوجد اختلاف بين الذكور والإناث من ذوي الاحتياجات الخاصة في أساليب التعلم؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث في أساليب التعلم وجدول (٢) يوضح هذه الفروق ودلالتها.

جدول (٢) الفروق بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث في أساليب التعلم

المجموعات / المتغيرات	ذكور (ن=٢٧)		إناث (ن =٢١)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الأسلوب البصري	٣٦,٢٢	٣,٥٦	٣٣,٧١	٣,٩١	٢,٣٢	٠,٠٥
الأسلوب الحس – حركي	٣٩,٤١	٥,٥٦	٣٦,٥٧	٣,٥٢	٢,٠٤	٠,٠٥
الأسلوب السمعي	٣٣,٤٨	٧,٢٤	٣٢,٧١	٦,٨٠	٠,٣٧	غير دال
المقياس ككل	١٠٩,١١	١٢,٣٨	١٠٣,٠٠	٨,١٨	١,٩٥	غير دال

يتضح من جدول (٢) أنه توجد فروق ذات دلالة الإحصائية في أسلوبي التعلم الحس حركي والبصري بين الذكور والإناث من ذوي الاحتياجات الخاصة لصالح الذكور، بينما لا يوجد فروق بينهما في أسلوب التعلم السمعي وأساليب التعلم ككل.

ويمكن عزو هذه الاختلافات إلى أساليب التنشئة الأسرية، وتوقعات المجتمع التي تشجع الذكور على ممارسة الرياضة، وإنشاء النوادي الرياضية للذكور دون الإناث؛ مما يعزز من أسلوب التعلم الجسمي الحركي، كما تشجع الذكور على الانخراط في الحياة العملية

مقترحات الدراسة:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية؛ فإنه يمكن تقديم مجموعة من المقترحات:

١. العمل علي تضمين البرامج لأساليب التعلم السائدة لدي الطلاب العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة في ظل نظام الدمج.

٢. العمل علي إيجاد بيئة تعليمية توفر البرامج التربوية والتعليمية المناسبة لتوجهات أساليب التعلم للفئات المختلفة من فئات التربية الخاصة.

٣. توجيه نظر المسئولين بالتربية والتعليم إلي ضرورة إيجاد بيئة تعليمية تحفز الاهتمام بالنماذج المختلفة لأساليب التعلم وتطبيقاها؛ للتعرف علي أهم الأساليب الخاصة بذوي الهمم في ظل أنظمة الدمج الحالية.

٤. مراعاة اختيار أساليب التعلم المناسبة للفئات الخاصة عند بناء المناهج التعليمية أو وضع أي أنشطة أو برامج تعليمية.

٥. إجراء مجموعة من البحوث العلمية والبرامج التدريبية التي تهدف إلي الاستخدام الأمثل لأساليب التعلم، بما يتناسب مع قدرات وإمكانيات كل فئة من الفئات الخاصة.

بحوث مقترحة:

اقتصرت الدراسة الحالية على الكشف عن قياس أساليب التعلم المفضلة من وجهة نظر المعلمين في ظل نظام الدمج، ويمكن اقتراح عدد من الدراسات والبحوث التي

تفيد الباحثين في مجال علم النفس التربوي، ومنها:

١. إجراء دراسة للكشف عن العوامل المتعددة وراء تفضيل الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة لأساليب تعلم معينة دون غيرها.

٢. إجراء دراسة للتعرف علي أساليب التعلم التي يتبعها معلمو ذوي الاحتياجات الخاصة، وتطابقها مع أساليب التعلم المفضلة لطلابهم، وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، ورضاهم عنها.

٣. إجراء دراسة للتعرف علي أساليب التعلم المميزة لمعلمي التربية الخاصة في ضوء أنماط الشخصية وبعض المتغيرات الديموجرافية.

٤. إجراء مجموعة من الدراسات والبحوث تتناول علاقة أساليب التعلم وأساليب التفكير المختلفة للفئات الخاصة ومعلميهم في ظل أنظمة الدمج السائدة في الوقت الراهن.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- إبراهيم السيد إسماعيل (٢٠١٤). أساليب المفضلة وعلاقتها بأساليب التعلم والأساليب الاجتماعية لدي الطلاب كلية التربية. *مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد*، (١٦)، ص ص١-٣٦.
- السيد محمد أبو هاشم (٢٠١٢). الصدق البنائي لنموذج فلدر وسيلفر مان لأساليب التعلم لدى طلاب الجامعة. *مجلة جامعة الملك سعود – العلوم التربوية والدراسات الإسلامية*، ٢٤ (٤)، ١٢٨٩-١٣١٦.
- السيد محمد أبو هاشم (٢٠٠٧). أساليب التعلم في ضوء نموذجي كولب وانتوسيل لدي طلاب الجامعة (دراسة عاملية). *مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق*، (٩٣)، ص ص٦٩-١١١.
- إيمان أمين محمد الشمايلة (٢٠١٦). التفكير التأملي وعلاقته بأساليب التعلم لدى الطلبة الموهوبين في الأردن. *مجلة جامعة الجنان – مركز البحث العلمي*، ٨، ١٠٣-١٢٨.
- بندر بن عبد الله الشريف (٢٠١١). علاقة أساليب التعلم المفضلة بالتحصيل الدراسي لدى ذوي صعوبات التعلم (دراسة تنبؤية). *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ٥ (٣)، ١٦٧-١٩٤.
- جمانة علي خزام (٢٠١٥). أسلوبا التعلم السطحي والعميق وعلاقتهما بأبعاد التفكير ماوراء المعرفي "دراسة ميدانية" لدي عينة من طلاب كلية التربية في جامعة البحث. *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية، جامعة دمشق.
- جيهان عيسي العمران (٢٠٠٦). أساليب التعلم وعلاقتها بالخصائص السلوكية لصعوبات التعلم والتحصيل الدراسي لدي عينة من الطلبة البحرنيين بمرحلة التعليم الأساسي. *المجلة التربوية بالكويت*، ٢٠ (٧٨)، ص ص٧٥-١١١.
- رمضان محمد رمضان، مجدي أحمد الشحات (٢٠٠١). أساليب التعلم وعلاقتها

ببعض المتغيرات المعرفية وغير المعرفية لدي عينة من طلاب الجامعة. *مجلة التربية ببنها*. ١ (٣٠)، ص ص٣١-٦١.

- زيد محمد خليف الشورة (٢٠١٢). أنماط *التعلم* وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى طلبة صعوبات التعلم. رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية.
- زينب بدوي (٢٠٠٢). أساليب التعلم وعلاقتها بالذكاءات المتعددة والتوجهات الدافعية والتخصص الدراسي. *مجلة كلية التربية، جامعة بنها*، ١٢ (٥٣)، ص ص٩-٧٩.
- عصام محمود ثابت (٢٠١٨). أنماط التفكير السائدة لدي الطلاب العاديين وذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بأساليب التعلم وتوجهات أهداف الإنجاز. *المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة الملك فيصل*، (٣٥)، ص ص٥٧٢-٦٢٦.
- فتحي مصطفي الزيات (٢٠٠٤). سيكولوجيا التعلم بين المنظور الارتباطي والمعرفي سلسلة علم النفس المعرفي. ط٢، القاهرة: دار النشر للجامعات.
- نورة صالح الذويخ (٢٠١٦). *أنماط التعلم نموذج فارك VARK*. http:// www.alajyalmakers.com/ajyal/17514/

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Altuna, F. & Yazici, H. (2010). Learning Styles of the Gifted Students in Turkey. *Rocedia Social and Behavioral Sciences*, 9, 198–202.
- Cano, G. & Hewitt, E. (2000). "Learning and Thinking Styles: An Analysis of Their Inter-elationship and Influence on Academic Achievement. *Educational Psychology,20* (4), PP. 413-430.
- Dunn, R., & Dunn, K. (1978). *Teaching students through their individual learning styles*. Reston, VA: Reston.

- Ellis, K., (2001). Research on Educational Innovations.3rd edition, New york: Eye on Education, Inc.
- Orhahne, D. & Ortize, D. (2011). Motivation, and emotions of gifted and regular students performing a creative task. *The Open Education Journa*l, 4, 171- 178.
- Rassool, Goolam H. & Rawaf. S. (2007). Learning style preferences of undergraduate nursing students. *Nursing Standard*, 21 (32), 35-41.

- Rentzos, A.; Simpson, A. (2005). The Transition to Postgraduate Study in Mathematics: A Thinking Styles Perspective, *Melbourne. Psychology of Mathematics Education, 3,* Pp. 329-336.

- Verster, c.,(2005). Learning Style Teaching. On line, Available: www. Teaching English.org.uk/ yhink/ methodology/learning style. Shtml.

الملاحق

مقياس أساليب التعلم المفضلة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة

من وجهة نظر معلميهم

عزيزي المعلم،،،
عزيزتي المعلمة،،،

بين يديك مجموعة من المفردات التي تقيس أسلوب التعلم المفضل لدى تلميذك، وتتطلب هذه المفردات الإجابة عنها بصدق تحقيقاً لهدف البحث العلمي، ويرجى منكم التفضل بوضع علامة (√) أمام البديل الذي ينطبق على تلميذك، والذي تراه يعبر عنه.

مع خالص شكري وتقديري

نوع التلميذ: ☐ذكر ☐أنثي
المدرسة: مدرسة عزل ☐ مدرسة دمج ☐
اسم المدرسة:.....
العمر: .....
الفئة التي ينتمي إليها:.....

شكراً لحسن تعاونكم،،،

م	المفردات	موافق بدرجة كبيرة	موافق	إلى حدما	غير موافق	غير موافق بدرجة كبيرة
١	يستفيد من معلومات الكتاب المدرسي من خلال الصور والخرائط والرسومات.					
٢	يحتاج دائماً أن يكتب أو يرسم لكي يتذكر المعلومة.					
٣	يحس بالملل من الحديث الطويل.					
٤	يتذكر صورة أي نوع من الفواكه قبل أن يلفظها.					
٥	ينظر جيداً إلى زميله لكي يسمعه جيداً.					
٦	يكره الشرح الكثير للمعلومات المكتوبة.					
٧	يعبر بالتمثيل عن كل ما قيل له أو كل ما تعلمه.					
٨	يتذكر رقم الهاتف بعد مشاهدته له مرات قليلة.					
٩	يستخدم أسلوب الإشارة خلال الحديث مع زملائه.					
١٠	يستخدم عبارات مثل: واضح، رأيت، شاهدت عندما يتحدث مع زميله.					
١١	يحب المعلم الذي يشجع على الأنشطة اليدوية والعمل الميداني خارج الصف.					
١٢	يتعلم بشكل أفضل عندما يستخدم يديه في الأنشطة.					
١٣	يلفت انتباه الآخرين له من خلال					

م	المفردات	موافق بدرجة كبيرة	موافق	إلى حدما	غير موافق	غير موافق بدرجة كبيرة
	لمسهم.					
١٤	يحب أن يكون قريباً جدا من زميله عندما يتحدث معه.					
١٥	يتذكر الكلمات بشكل أفضل حين يتتبع حروفها على الصلصال أو الفوم.					
١٦	يحب الرسم وتلوين الحروف كثيراً.					
١٧	يحب أن يطلب منه المعلم الخروج إلى السبورة.					
١٨	يتذكر الأرقام بشكل أفضل إذا أدى لعبة القفز على الأرقام.					
١٩	يحب المعلم الذي يقوم بطلب منه إجراء مجموعات صفية.					
٢٠	يحب الذهاب إلى المختبرات المدرسية.					
٢١	يتعلم بشكل أفضل عندما تعرض عليه المعلومات بشكل مسموع وبلغة سليمة.					
٢٢	يحاول دائماً الإصغاء إلي المعلم أثناء حديثه داخل غرفة الصف.					
٢٣	يفضل أن يستمع إلى القصص أكثر من قراءتها.					
٢٤	يستفيد من المعلومات عندما تعرض عليه من خلال أشرطة مسجلة.					
٢٥	يحفظ رقم أي هاتف بعد سماعه					

م	المفردات	موافق بدرجة كبيرة	موافق	إلى حدما	غير موافق	غير موافق بدرجة كبيرة
	مرات قليلة.					
٢٦	يفضل المعلم الذي يستخدم في تدريسه المناقشات الصفية والمحاضرات والندوات.					
٢٧	يستخدم عبارات مثل: قالوا، سمعت، قلت لهم عندما يتحدث مع زميله.					
٢٨	يتذكر الأوامر الشفوية بسهولة.					
٢٩	يقوم بتقليد أصوات الآخرين عندما يريد أن يتحدث عنهم.					
٣٠	يلفت انتباهه أي صوت سواء داخل غرفة الصف أو خارجه.					